شرح #صحيح_البخاري السلسلة رقم )1( وفيها )005( حديث ؛ الذي أرجوه من القارئ أن يستمع إلى هذا الشرح

# 992,003,103 - شرح صحيح البخاري كتاب الحيض | بَابُ مُبَاشَرَةِ الْحَائِض - رقم الحديث 992 و 003و 103

ماهر الفحل

---

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد مجلسنا هذا اليوم في شرح الحديث التاسع والتسعين بعد المائتين والثلاث مئة - 00:00:00

والواحد بعد الثلاث مئة قال الامام البخاري باب مباشرة الحائض. والمقصود بمباشرة الحائض ليس الجماع انما الاستمتاع بدون وقد جاء في بعض النصوص اصنعوا كل شيء الا الجماع الامام البخاري بوبه لهذا واستدل له بالحديث الذي سنقرأه باذن الله تعالى - 00:00:23

قال البخاري حدثنا قبيصا وهو قبيص ابن عقبة السوائي وله مقولة انتفعها من سفيان الثوري يقول ما جلست مع سفيان مجلسا الا ذكرت الموت وما احدا كان اكثر ذكرا للموسما - 00:00:50

فهذه نأتي بها حينما نسوق كيف ان التلميذ انتفع من الشيخ فقبيل فقد انتفع من سفيان الثوري ونأتي بها باعتبار ان سفيان كان يذكر الموتى مذكرا به وكان يذكر الموت خائفا منه. فهنا تأثر التلميذ - 00:01:12

لشيخهم. قال حدثنا سفيان سفيان بن سعيد بن مسروق الثوري. ابو عبدالله الكوفي قال ابن المبارك كتبت عن الف ومئة شيخ ما كتبت عن افضل من في سفيان وقال عبد الرزاق بن همام الصنعاني سمعت سفيان يقول ما استودعت قلبي شيئا قط كفاني - 00:01:33

وقال عبدالرحمن بن مهدي ما رأت عيناي مثل اربعة. ما رأيت احفظ للحديث من السور ولا اشد تقشفا من شعبة ولا اعقل من مال في ابن انس ولا انصح للامة من ابن مبارك - 00:02:01

اذا سفيان الثوري هو من احفظ الامة لحديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال قرينه شعبة ابن الحجاج قال ان سفيان ساد الناس بالورع وسفيان الثوري كان ممن يعمل من اجل ان يصان عن الدنيا حتى انه قال لان اخلف عشرة الاف درهم - 00:02:21

يحاسبني الله عليها احب الي من ان احتاج الى الناس. نسأل الله ان لا يحوجنا الى احد من خلقه وقال عباس الدوري رأيت يحيى ابن معين لا يقدم على سفيان في زمانه احدا في الفقه والحديث والزهد وكل شيء - 00:02:46

وقال ورقاء ابن عمر ان الثوري لم يرى مثل نفسه وقال سفيان الثوري يقول ما بلغني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط الا عملت به ولو مرة - 00:03:07

وهكذا ينبغي على الانسان ان لا يترك شيئا من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم الا ويعمل به وقال يحيى ابن ابي بكير قيل لسفيان الثوري الى متى تطلب الحديث؟ قال واي خير انا فيه خير من الحديث - 00:03:26

طير اليه ان الحديث خير علوم الدنيا وقال سفيان ما نعلم شيئا افضل من طلب العلم بنية وقال سفيان زينوا العلم والحديث بانفسكم ولا تتزينوا بهم وقال سفيان في تفسير سنستدرجهم قال نصبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر نسأل الله ان يرزقنا - 00:03:45

تمام النعمة والعبرة في النعمة وشكر النعمة وقال ابن مهدي بات سفيان عندي فجعل يبكي فقيل له فقال لذنوب لذنوبي وقال لذنوب لذنوبي عندي اهون من ذا ورفع شيئا من الارض. اني اخاف ان اسلب الايمان قبل ان اموت - 00:04:14

وهكذا ينبغي على الانسان ان يسأل الله الثبات حتى الممات. نسأل الله ان يثبتنا واياكم قال شجاع ابن الوليد كنت احج مع سفيان.

فما يكاد لسانه يستر من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ذاهب - 00:04:41
وراجعا وهكذا ايها الاخوة كن امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر دالا للخير وقال سفيان ليس لفقيه من لم يعد البلاء نعمة والرخاء مصيبة ما اروع كلمة سفيان يقول ليس بفقيه من لم يعد البلاء نعمة - 00:05:00
والرخاء مصيبة نعم البلاء اذا كان يعيدك الى الله فهو نعمة والرخاء اذا كان ينسيك شكر نعمة الله فهو بلاء. والرخاء ان لم يقربك الى الله فهو بلاء وقال الثوري من سر بالدنيا نزع خوف الاخر من قلبه - 00:05:25
وقال سفيان ينبغي للرجل ان يكره ولده على العلم فانه مسئول عنه وهنا يقول عن حدثنا سفيان عن منصور وهو منصور ابن المعتمر وهذا ايضا ممن دارت عليه السنة حتى قال سعد ابن قدامة صام منصور ابن المعتمر اربعين سنة صام نهارها وقام ليلها - 00:05:48
وكان يبكي الليل كله فتقول له امه يا بني قتلت قتيلا فيقول انا اعلم بما صنعت بنفسي فاذا اصبح كحل عينيه ودهن رأسه وبرق شفتيه وخرج الى الناس واخذه يوسف ابن عمر عامل الكوفة يريده على القضاء فامتنع وابى - 00:06:16
فدخلت عليه وقد جيء بالقيد ليقيده فجاءه خصمان فقعدا بين يديه فلم يسألهما ولم يكلمهما قال فقيل يا يوسف نعمة قال انك لو نثرت لحمه لم يلد القضاء. قال فخلى عنه - 00:06:44
وقال بشر بن المفضل لقيت سفيان الثوري بمكة فقال ما خلفت بعدي بالكوفة امن على الحديث من منصور ابن المعتمر اذا اقزه على القضاء ولم يد القضاء وقال ابو بكر ابن ابي الاسد عن عبدالرحمن ابن مهدي كان منصور اثبت اهل الكوفة. وهنا منصور يقول عن ابراهيم وهو ابراهيم ابن - 00:07:01
يزيد ابن قيس ابن الاسود النخعي قال ابو بكر ابن شعيب ابن حباب عن ابيه فكنت في من دفن ابراهيم النافعي ليلا سابع سبعة او تاسع تسعة فقال الشعبي ادفنتم صاحبكم - 00:07:33
قلت نعم قال اما انه ما ترك احدا اعلن منه او افقه منه قلت ولا الحسن ولا ابن سيرين؟ قال ولا الحسن ولا ابن سيرين ولا من اهل البصرة ولا من اهل الكوفة - 00:07:52
ولا من اهل الحجاز وقال الاعمش كان ابراهيم صيرفي الحديث وقال اسماعيل بن ابي خالد كان الشعبي وابراهيم وابو الضحى يجتمعون في المسجد يتذاكرون الحديث فاذا جاءهم شيء ليس عندهم فيه رواية رموا ابراهيم بابصارهم - 00:08:08
وروى شعيب بن الحباء عن هنيدة امرأته انه كان يصوم يوما ويفطر يوما وقال زكريا العبدي عن ابراهيم النخعي انه بكى في مرضه فقال له يا ابا عمران ما يبكيك؟ قال وكيف لا ابكي وانا انتظر - 00:08:33
من ربي بشرني اما بهذه واما بهذه وقال الاعمش ما عرضت على ابراهيم حديثا قط الا وجدت عنده منه شيئا وقال عبد الملك ابن ابي سليمان سمعت سعيد ابن جبير - 00:08:52
يسأل فقال تستفتوني وفيكم ابراهيم اي كان بعيد من الجبال يسأل فقال تستفتوني وفيكم ابراهيم النفعي وقال الاعمش سمعت ابراهيم يقول كانوا يكرهون ان يظهروا صالح ما يسرون يقول الرجل اني لاستحي ان اقول افعل كذا وكذا واصنع كذا وكذا. ويكرهون ان يقولوا اعطيتك احتسب - 00:09:12
به الخير او يقولون حر لوجه الله وكانوا يعطون ويسكتون ولا يقولون شيئا قال ابراهيم اني لارى الشيء اكرهه في نفسي فما يمنعني ان اعيبه الا كراهية ان ابتلى بمثله - 00:09:45
اللهم لا تبتلينا بالسوء يا ارحم الراحمين وقال ابراهيم كنا اذا حضرنا الجنازة وسمعنا بميت عرف فينا اياما لانه قد عرفنا انه نزل به امر طيره الى الجنة او الى النار - 00:10:06
قال انكم في جنائزكم تتحدثون باحاديث دنياكم. نسأل الله السلامة. عن الاسود وهو الاسود ابن يزيد ابن الرئيس النخعي خال ابراهيم وعن ميمون ابن ابي حمزة قال سافر الاسود ابن يزيد ثمانين حجة وعمرة ولم - 00:10:24
يجمع بينهما وروى حنش ابن الحارث النخعي قال كان الاسود يصوم في السفر حتى يتغير لونه من العطش في اليوم الحار ونحن يشهد احدنا مرارا قبل ان يفرغ من راحلته في رمضان - 00:10:44

وقال الذهبي هو اخو عبدالرحمن ابن يزيد ووالد عبد الرحمن ابن الاسود وابن اخي علقم ابن قيس وخال ابراهيم النخعي فهؤلاء اهل بيت من رؤوس العلم والعمل وقال علقمة بن مرفد كان الاسود يجتهد في العبادة ويصوم حتى يخضر ويضطر. فلما احتضر - 00:11:02

بكى فقيل له ما هذا الجزع؟ فقال ما لي لا اجزاء والله لو اوتيت بالمغفرة من الله لاهمني الحياء منه مما قد صنعت ان الرجل ليكون بينه وبين اخر الذنب الصغير فيعفو عنه فلا يزال مستحيا منه - 00:11:27

وعنها ايضا قال عن زياد النافعي قال سافرت مع الاسود الى مكة فكان اذا حضر وقت الصلاة نزل على اي حال كان عليه. وان كان على حزونة يعني مكان خشن. نزل فصلى وان كان يد ناقته في صعود او هبوط اناخ ولن ينتظر - 00:11:51

يقول عن عائشة قالت كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم من اناء واحد كلانا جنب وكان يأمرني فاتزر فيباشرني وانا حائض وكان يخرج رأسه الي وهو محتكف فاغسله وانا حائض. هذا الحديث - 00:12:11

جعل محمد فهد عبد الباقي يرحمه الله تعالى هذا الحديث بثلاثة احاديث لان كل مقطع منه مقطع مستقل واراد بالمباشرة كما قال البغوي طبعا البغوي خرج الحديث في كتابه شرح السنة - 00:12:38

وخرجه في تفسيره من حديث البخاري من طريق البخاري وقال في شرح السنة واراد بالمباشرة ملاقاة البشر البشر للجماع ونستفيد من هذا الحديث يجوز للمرأة ان تنظر الى جميع بدن زوجها. ويجوز للزوج ان ينظر الى جميع بدن زوجته دون - 00:12:58

تفصيل لقوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم انهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وقال الحافظ ابن حجر في الفتح استدل به الداودي على جواز نظر الرجل الى عورة امرأته - 00:13:20

وعكسه ويؤيدهما رواه ابن حبان من طريق سليمان ابن موسى انه سئل على الرجل ينظر الى فرج امرأته فقال سألت عطاء فقال سألت عائشة فذكرت هذا الحديث معناه وهو نص في المسألة - 00:13:48

واما الاحاديث الواردة التي تدل على كراهية ان ينظر الرجل الى فرج زوجته فلا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك شيء وقد تناولت وشيئا من ذلك في - 00:14:04

كتابي اثر علن الحديث باختلاف الفقهاء اذا  الرجل ينظر يحق له النظر الى زوجته وكذلك المرأة الى جميع ما فيها. واما الحائظ فيباشرها ويجعل حائلا بين السرة الى الركبة من - 00:14:19

عند ان لا ينظر الى ما قد تتقزز نفسه منهم وهذا فيه مصلحة ومن المصلحة ان الانسان لا ينظر الى عورة اخيه فالاسلام قد اتى للناس بكل خير في امور معاشهم ومعادهم - 00:14:38

ودينهم ومحياهم ومماتهم. لماذا؟ لانه دين الله الذي اراده للبشرية والاستمتاع بالزوجة واستمتاع الزوجة بالزوج من الامور الحياتية المهمة التي اساليبنا بتبيينها وقد شرعت لنا وشرحت لنا وفيها من الاداب والاحكام المهمة. ما يرقى بها عن مجرد ان تكون لذة وقظاء وطن عابر - 00:14:54

بل ان الشارع الحكيم قد امر بالنية الصالحة وامر ان تستمر حياة الانسان بولده وان يكون ولده امتداد لحياته فقررنا الشارع بالنية الصالحة والاذكار والاداب الشرعية حتى تكون عبادة يؤجر عليها الانسان - 00:15:28

ومما جاء في السنة النبوية بيان ذات اول اخلاص النية لله عز وجل في هذا الامر وان وان ينوي بفعله حفظ نفسه عفاف اهله وينوي التكفير مثل للامة لاجل ان يرتفع شأنها فان الكثرة عز - 00:15:47

ومن اجل ان يعلم انه مأجور على عمله هذا وان يجد فيه حتى يسعى لاخراج ابناء يكونون خدما لهذا الدين ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم حينما قال للصحابة قالوا في بضع احدكم صدقة اي في جماعه لاهله - 00:16:07

فقالوا يا رسول الله ايأتي احدنا شهوته ويكون له فيها اجر؟ قال عليه الصلاة والسلام ارأيت انه وضعها في الحرام اكان عليه فكذلك اذا وظعها في الحلال وهذا من فضل الله العظيم على هذه الامة - 00:16:29

نسأل الله ان لا يضيع من وقتنا وقت ابدا وان تكون اوقاتنا وانفاسنا في طاعته ثانيا من يقدم بين يديه الجماع بالملاطفة والمداعبة

والملاعبة وهذا من حسن من حسن تبعل من حسن التبعل ومن حسن العشرة - 00:16:46
ثالثا يقول حين يأتي اهله بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا وقد جاء في الخبر قال فان فان قضى الله بينهما ولدا لن يضره شيبان ابدا. حتى اذا كانت الزوجة حاملا يأتي الانسان بهذا الدعاء - 00:17:08
ببركة الذكر الوارد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يجوز للزوج اتيان اهله في قبولها من اي جهة شاء كررها ان يكون في قبرها وهو موضع خروج البلد لقوله تعالى نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شئتم - 00:17:25
ويبتعد الانسان عما يسمى بالمخرج فهو مخرج وليس بمدخل وهذا حقيقة ننتفع منه من حجة عن ما يتعلق باللغوي وكيف ان هذه اللغة قد جاءت لمعاني وانها توقيفية وليست تجريبية - 00:17:49
خامسا لا يجوز له بحال من الاحوال ان يأتي امرأته في الدبر. قال تعالى نساءكم فاتوا حرثكم انا شئتم. ومعلوما ان مكان الحرف والفرج وهما يبتغون به الولد ثالثا اذا جامع الرجل اهله ثم اراد ان يعود اليها فليتوظأ لقوله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم اهله ثم اراد ان يعود فليتوضأ - 00:18:06
بينهما وضوءا فانه انشط في العود وهو على الاستحباب لا على الوجوب وان تمكن من الغسل بين الجماعين فهو افضل في حديث ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم ضاف ذات يوم على نسائه يغتسل عند هذه وعند هذه قال فقلت له يا رسول الله الا تجعله غسلا واحدا؟ قال هذا ازكى - 00:18:28
واطيب واطهر تابع يجب الغسل من الجنابة على الزوجين او احدهما في الحالات التالية. التقاء الختانين لقوله صلى الله عليه وسلم اذا جاوز الختان وفي رواية اذا مس الختام الختام فقد وجب الغسل - 00:18:52
وهذا الغسل واجب انزل او لم ينزل. هو مس الختان الختان هو علاج حشفة الذكر في الفرد وليس مجرد الملاصقة خروج المني ولو لم يلتق الختانان لقوله صلى الله عليه وسلم انما الماء من الماء - 00:19:11
حتى قال البغوي في شرح السنة غسل الجنابة وجوبه باحد الامرين اما بادخال الحشرة في الفرج او خروج الماء الدافئ من الرجل او المرأة ويجوز الزوجين الاغتسال معا في مكان واحد ولو رأى منها ورأت منهم لحديث الباب كنت اغتسل انا والنبي صلى الله - 00:19:28
كل من اناء واحد ثامنا يجوز لمن وجب عليه الغسل ان ينام ويؤخر الغسل الى قبل وقت الصلاة لكن يستحب له ان يتوضأ قبل نومه استحبابا مؤكدا فلحديث عمر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا وهو جنب؟ فقال عليه الصلاة والسلام نعم ويتوضأ ان شاء - 00:19:50
تاسعا ويحرم نسيان الحائض حال حيضها لقوله صلى الله عليه وسلم اصنعوا كل شيء الا الجماع وهذا في كتاب الله ويسألونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض ولا تقربوهن حتى يطهرن فاذا تطهرن - 00:20:14
من حيث امركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين عاشرا يحرم على كل من الزوجين ان ينشر الاسرار المتعلقة بما يجري بينهما من امور المعاشرة الزوجية بل هو من شر الامور. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من شر الناس منزلة - 00:20:35
عند الله يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها اذا ايها الاخوة هذا الخبر خبر عظيم وهو حديث قد جعله تمت فؤاد عبد الباقي يرحمه الله تعالى ثلاث احاديث كنت اغتسل انا والنبي صلى الله عليه وسلم اناء واحد كلانا جنب - 00:20:59
وكان يأمرني فيباشرني وانا حائر. وكان يخرج رأسه الي وهو معتشف فاغسله وانا حائض وفيه يعني حسن المودة بين الزوجين وحسن العمل في هذا الامر وما زلنا قد ذكرنا ذلك فنذكر بعض السنن عند الغسل غسل الكفين - 00:21:23
قبل يعني قبل ادخالهما في الاناء قبل الاغتسال البداية بازالة الاذى ايضا يعني دلة اليد بالارض بعد ازالة الاذى والان اصبحت الصابون يسد مسدة الوضوء قبل الغسل فيبتدأ باعضاء الوضوء لانها اشرف - 00:21:49
تخليل اصول الشعر بالماء في الغسل تكرار صب الماء على الرأس التستر في الغسل واذا كان التستر في الغسل ايضا عند دخول الخلوة على الانسان ان يتستر فبعضهم في البيت يجعل الباب مفتوحا ولا يغلقه - 00:22:06

وهذا خطأ التيمن في الغسل يبدأ الانسان بالميامن وهكذا جاءت السنة تأخير غسل القدمين في الغسل لان الماء ينزل عليه واذا لانه من اعضاء الوضوء كما ان اعضاء الوضوء يبتدى بها اذا بها - 00:22:22

استعمال الطيب في ماء الغسل والان بفضل الله تعالى ثمة مطيبات كثيرة جدا لكن على المرء ان لا بها الاقتصاد في الماء في الانسان يتصل بالماء ويستشعر نعمة الماء ان الاغتسال الرجل والمرأة من اناء واحد فيه المودة والمحابة وكما له ان - 00:22:39

يطلب منها يعني انت تساعده في ذلك ينبغي على الرجل ان يكون محسنا الى اهله اذا اكتسب جميعا اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يستعملنا في طاعته وان يجعل مجالس الحديث لنا - 00:23:01

ولامواتنا ولامة محمد اجمعين رحمة ونورا وبركة. وصلى الله على نبينا محمد - 00:23:23